



التقرير الإستراتيجي السوري

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

العدد رقم 42



اقرأ في هذا العدد:

- اتصالات "سرية" بين دمشق وتل أبيب
- المفاوضات الأمريكية-الروسية في الأردن تحرز تقدماً
- الأزمة الخليجية تلقي بظلالها على الملف السوري

اتصالات "سرية" بين دمشق وتل أبيب

أفاد موقع "ديبكا" (16 يونيو 2017) أن بشار الأسد أرسل رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عبر وسطاء روس يقدم لهم ضمانات بعدم تعرض مصالحهم للخطر مقابل عدم تدخلهم في العمليات الجارية جنوب سوريا.

ووفقاً للموقع فإن بشار الأسد قد أعرب في الرسالة عن تفهمه لقلق تل أبيب من التصعيد العسكري في المحافظات الجنوبية، ومن الحشود العسكرية لكل من الحرس الثوري الإيراني و"حزب الله" اللبناني، وأكد حرصه على عدم خرق الهدنة القائمة على الحدود السورية-الإسرائيلية منذ عام 1974، وتعهد بعدم تعريض المصالح الإسرائيلية للخطر إذا لم تتدخل إسرائيل في العمليات الجارية، وألمح إلى أن القوات الأجنبية ستغادر المنطقة فور تحقيق أهدافها العسكرية.

وجاءت رسالة بشار الأسد لإسرائيل بالتزامن مع اتصال قام به المبعوث الروسي الخاص لسوريا ألكساندر لافرنريف مع الملك عبدالله الثاني يؤكد فيه عدم رغبة دمشق بتوتير الأوضاع مع الأردن أو التعدي على حدودها الشمالية مع سوريا.

ويبدو أن حكومة تل أبيب لا تزال غير مقتنعة بالتعهدات التي قدمها بشار الأسد، إذ إنها تتعامل بحساسية بالغة مع وجود الحرس الثوري الإيراني وعناصر "حزب الله" بالقرب من حدودها، خاصة وأن الميليشيات الشيعية بقيادة سليمان قد انتهكت الحدود السورية-العراقية بطريقة غير مسبوقة، متجاهلة التحذيرات الأمريكية، وتتجه في الوقت نفسه نحو الحدود مع الأردن دون أي اعتبار للحساسيات الإقليمية والدولية.

وأشار التقرير إلى أن التطمينات الروسية لم تجد آذاناً صاغية في الأردن في ظل تكديس عناصر الفرقة المدرعة الرابعة بالقرب من حدودها الشمالية، حيث عمد الأردن إلى نشر فرق من القوات الخاصة الأردنية في مناطق إستراتيجية شمال البلاد تحسباً لأيّة خروقات من قبل النظام وحلفائه.

المفاوضات الأمريكية-الروسية في الأردن تحرز تقدماً

كشفت مصادر أمريكية عن مفاوضات سرية تجري بين إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، مع روسيا في الأردن حول إنشاء منطقة "تخفيف التوتر" جنوب سوريا، حيث تم عقد جلستين بين الروس والأمريكان في الأردن، بمشاركة مسؤولين أردنيين، حيث يأمل الأمريكان إيجاد طريقة للتعاون مع روسيا عبر التوصل إلى اتفاق حول إنشاء منطقة خفض توتر في درعا، ومن ثم العمل على إنشاء مناطق مماثلة في مناطق أخرى من البلاد.

ويرى الأمريكان أن درعا قد تكون المنطقة الأنسب لبدء تنفيذ تفاهم بين واشنطن وموسكو لتخفيف التصعيد، عبر وقف القصف على ريف درعا قرب الحدود مع الأردن، والسماح بتوصيل المساعدات وتفعيل دور المجالس المحلية.

وتشير مصادر أمنية مطلعة إلى أن موسكو قد بادرت إلى المطالبة بعقد مفاوضات سرية لأن بوتين يخشى من قيام ترامب بتحركات غير محسوبة دون الرجوع لدوائر صنع القرار الأمريكية، قد يفضي ذلك إلى مواجهات عسكرية غير مرغوبة مع روسيا، مما دفع بالكرملين لدعوة ضباط أمريكيين للانضمام إلى نظرائهم الروس لجلسة عمل في عمان يحددوا من خلالها بعض القيود على كافة التحركات العسكرية التي تقوم بها كافة الأطراف الفاعلة على الأرض، بما في ذلك القوات الأمريكية والروسية والإيرانية وقوات النظام، كما قدمت موسكو مسودة اتفاق على أمل اقتناع واشنطن وقيادة قواتها في سوريا بالموافقة عليها، تتضمن ما يلي:

- 1- تمنع القيادة الروسية تقدم قوات جيش النظام السوري جهة معبر التنف في المثلث الحدودي لسوريا والعراق والأردن الواقع تحت السيطرة الأمريكية.
- 2- تضمن موسكو للقوات الخاصة الأمريكية وقوات الجيش السوري الحر التي ترعاها الولايات المتحدة تثبيت مكاسمهم في الجنوب بما فيها معبر التنف، وعدم قيام النظام وداعميه بأي عمل عسكري.
- 3- مقابل موافقة روسيا وحلفائها على إبقاء معبر التنف تحت سيطرة الولايات المتحدة وحلفائها يوافق الأمريكان بسيطرة النظام على مدينة البوكمال التي تبعد 255 كم عن التنف.
- 4- توافق الولايات المتحدة وروسيا على تمركز قوة صغيرة من النظام في معبر نصيب بين الرمثا ودرعا.

وتضيف المصادر أن القوات الأمريكية قد درست المقترحات الروسية وأبدت العديد من الملاحظات على العرض الروسي، حيث ترغب واشنطن بإنشاء منطقة آمنة بعمق 30-70 كم داخل الأراضي السورية على الحدود مع الأردن و"إسرائيل". وفيما يوحي بقرب التوصل إلى اتفاق بين الطرفين؛ أرسلت غرفة "موك" بالأردن تعميمياً إلى الفصائل يفيد بوقف القتال الساعة 12 ظهر يوم الأحد 18 يونيو، وتعهد القوات الروسية والأمريكية والقوى الحليفة لكل منهما بالالتزام بهدنة مدتها 48 ساعة تمهيداً لاجتماع موسع لإجراء الترتيبات اللازمة لتثبيت هدنة طويلة الأمد، ويشمل ذلك وقف التعزيزات من قبل مختلف الأطراف ووقف القصف بالبراميل المتفجرة والطيان والآليات الثقيلة من قبل النظام.

ويدور الحديث عن اتفاق أمريكي-روسي غير معلن يتضمن توزيع الجبهات ضد "داعش" وتقسيم مناطق السيطرة على الحدود السورية-العراقية، بحيث يحصل الأمريكان على "منطقة آمنة" تمتد ضمن نطاق دائري يبلغ قطره نحو 70 كم من قاعدة التنف، فيما تعود للجانب الروسي وحلفائه السيطرة على المناطق الباقية من البادية الحدودية شمالاً، باتجاه مناطق وادي الفرات. ويترك هذا الاتفاق للفصائل المدعومة أميركياً السيطرة على معبر التنف مع العراق، فيما يتيح لقوات النظام وحلفائه التقدم نحو معبر القائم المقابل لمدينة البوكمال السورية. كما يفرض خطوط "منع تصادم" بين الجانبين على حدود المنطقة الدائرية.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" قد كشفت عن استمرار التواصل العسكري بين القوات الأمريكية والروسية في سوريا، ونقلت عن اللفتنانت الجنرال جيفري هاريجيان، قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، أن الخط الساخن لتجنب الصراعات الجوية في سوريا لم ينقطع بين موسكو وواشنطن.

وأكدت مصادر رسمية أردنية عقد مفاوضات أمريكية-روسية في عمان بشأن إقامة منطقة آمنة في الجنوب السوري، على الحدود مع المملكة، وذلك مع اقتراب انتهاء مهلة دولية للإعداد لإقامة مناطق لوقف التصعيد في سوريا، مؤكدة أن الأمريكان والروس قد "أغرقوا" في التفاصيل ضمن سلسلة من المفاوضات التي تعتقد عمان أنها في مجمل المشهد وفي النهاية مرتبطة بتقاسم كعكة مشاريع إعادة الإعمار، حيث تتحدث موسكو مبكراً عن مناطق "خفض التوتر" وتتحدث واشنطن عن "مناطق معزولة أمنياً"، في حين يركز حلفاء واشنطن في غرفة "موك" على أن تشمل المناطق الآمنة حوض نهر اليرموك والمثلث الصحراوي بين العراق وسوريا والأردن وبادية الشمال وجنوب هضبة الجولان.

مفاوضات أمريكية "غير مباشرة" مع تنظيم داعش

يدور الحديث عن مفاوضات غير مباشرة تجري بين الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم "داعش"، بهدف إقناع التنظيم بإخلاء مقاتليه من مدينة الرقة وإعادة التموضع في الميادين والبوكمال، وأشارت تقارير أمنية إلى أن "قوات سوريا الديمقراطية" هي التي قامت بدور الوسيط بين الأمريكان وقيادة التنظيم، حيث ترغب إدارة ترامب بتحقيق إنجاز سريع على الأرض من خلال إعلان تحرير "عاصمة داعش" بالتزامن مع تحرير الموصل، كما أن إخلاء المدينة سيمكّن القوات الأمريكية من السيطرة على المناطق الحدودية مع العراق وذلك في ظل السباق المحتدم مع إيران التي تدفع بالمليشيات التابعة لها للسيطرة على المنطقة والإطباق عليها من الجانبين؛ السوري والعراقي.

وكان مصدر في وزارة الدفاع الروسية قد كشف عن الاتفاق الضمني بين الإدارة الأمريكية و"داعش" يوم السبت عندما تحدث عن: "توصل قيادات كردية في ميليشيات "قسد" إلى اتفاق يمنح موجهه مقاتلي التنظيم ممراً آمناً للخروج من مدينة الرقة باتجاه ريف حمص الجنوبي"، وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وجود تفاهم بين حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وتنظيم "داعش" بخصوص خروج الأخير من محافظة الرقة السورية

وانسحابه نحو تدمر دون قتال، قائلاً: "وزارة الدفاع الروسية تؤكد هذه المعلومات وتسندها إلى معطيات موثوقة، والأكثر من ذلك فإن عناصر داعش بدأوا بالتحرك من الرقة نحو تدمر بعد انتشار هذه الادعاءات، وكما تعرفون فإن القوات الروسية قصفت مواكبهم".

وفي أعقاب تلك التسريبات تحدثت صادر أهلية عن دخول وفد من الأمم المتحدة حي الحجر الأسود، المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة في ريف دمشق الجنوبي، للبحث في سبل تأمين خروج مقاتلي التنظيم مع عائلاتهم من مناطق سيطرتهم على تخوم العاصمة، إلى دير الزور والرقة شرق سوريا.

وتم التوصل إلى اتفاق مبدئي يقضي بإخراج دفعة من جرحى التنظيم إلى مناطق سيطرته شرق سوريا، وكان التنظيم قد افتتح أواخر الشهر الفائت باب التسجيل أمام الراغبين بالخروج معه من المدنيين في الأحياء التي يسيطر عليها جنوب العاصمة السورية دمشق، إلى مناطق سيطرته شرق سوريا، وفقاً لمنشورات وزعها التنظيم على أحياء الحجر الأسود وأحياء من مخيم اليرموك والتضامن والعسالي في جنوب دمشق. جدير بالذكر أن عملية إخلاء بلدات جنوب دمشق ستعرض فصائل المعارضة هناك لضغوط النظام، وتضعها أمام خيار التهجير القسري أو المواجهة مع النظام.

الأزمة الخليجية تلقي بظلالها على الملف السوري

توقعت العديد من التقارير الأمنية الغربية أن تلقي الأزمة الخليجية بظلالها على المعارضة السورية، حيث تعتبر السعودية وقطر أبرز داعمي القوى السياسية والعسكرية في المعارضة، وقد تؤدي المقاطعة الإماراتية السعودية البحرينية لدولة قطر بتقليص حجم المساعدات التي كانت تصل قوى المعارضة من الدوحة.

كما تثار المخاوف من إمكانية تصنيف بعض القوى الفاعلة على الأرض ضمن خانة الشك أو الاستبعاد من المساعدات على خلفية علاقة بعض منسوبيها بقطر، خاصة وأن أبو ظبي تمتلك رؤية مغايرة في تصنيف "القوى المعتدلة" وتتفق مع مصر على توسيع دائرة تصنيف قوى المعارضة ضمن خانة "الإرهاب"، وتميل نحو التنسيق مع روسيا والنظام بهذا الشأن.

وعلى الرغم من الحرص الذي أبدته مختلف قوى الثورة لتجنب الانزلاق في الأزمة الخليجية والنأي بنفسها عن "خلاف الأشقاء" إلا أن بعض الجهات المتوترة قد بادرت إلى تصفية حساباتها مع منافسيها في المعارضة من خلال اتهامهم بدعم الإرهاب و"تلقي الأموال من قطر".

وبعيداً عن مشهد الارتزاق المسف الذي بدى من قبل بعض الشخصيات المغمورة، تخشى مؤسسات المعارضة من أن يفرض عليها حالة من إعادة الفرز أو الضغط عليها للاصطفاف في أحد المعسكرين في ظل الانحياز التركي لموقف قطر، وما يدور من تدمير في بعض الأوساط الرسمية الخليجية من الدور التركي لصالح قطر، وقد يفضي ذلك إلى تعميق الانقسام القائم بين الجبهة الشمالية والجبهة الجنوبية، خاصة وأن تركيا وقطر تنسق آليات الدعم لفصائل الشمال، في حين تنسق السعودية والإمارات والأردن مع الولايات المتحدة ضمن غرفة "موك" في الجنوب.

وفي حال نشوء حالة اصطفاف إيراني-تركي إلى جانب قطر مقابل المحور المصري-الإماراتي-السعودي؛ فإن خيارات المعارضة ستصبح صعبة للغاية، خاصة وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد دخل على خط الأزمة من خلال إبلاغ العاهل السعودي قلقه من تأثيرات الأزمة، واحتمالات انعكاسها سلباً على الملف السوري، وخاص فيما يتعلق بالتعاون في مجال محاربة الإرهاب،

ومن جانبه؛ توقع مركز "يروشليم لدراسة الجمهور والدولة" المقرب من دوائر صنع القرار في تل أبيب، أن تحدث تحولات جذرية على موقف السعودية من الصراع الدائر في سوريا بسبب صراعها مع قطر، حيث يمكن أن يغري انحياز تركيا إلى جانب قطر في الصراع الدائر صنع القرار في الرياض بتغيير مواقفهم من الشأن السوري، وذلك في ظل التقارب السعودي مع مصر التي تسعى إلى مناكفة أنقرة، وترغب في تعزيز التعاون مع موسكو ونظام دمشق.

وفي ظل تنامي الخلاف بين الدول الأعضاء في مجموعة "أصدقاء سوريا" فإن إيران ستجد في خط الصدع مجالاً واسعاً للحركة واستثمار الخلافات لتعزيز موقعها السياسي والعسكري في سوريا، خاصة وأن الميليشيات المدعومة من قبل إيران قد حققت تقدماً كبيراً في المناطق الحدودية العراقية-السورية والعراقية-الأردنية فضلاً عن تمركزها في مواقع إستراتيجية على الحدود العراقية-السعودية، وراءت مصادر غربية أن الخلاف الخليجي يندرج بتشكل محور إقليمي جديد سيضم إيران وتركيا وقطر، وقد تنضم دول أخرى إلى هذه المحور.

وتخشى مصادر أمريكية من انشغال الأطراف الخليجية عن المفاوضات القائمة في الأردن للتوصل إلى اتفاق تعاون في محيط التنف حيث مثلت الحدود العراقية السورية مع الأردن على مقربة من الصحراء السعودية، مما سيدفع بالأردن للانحياز نحو تعزيز تنسقتها مع تل أبيب بدلاً من الاعتماد على الدعم الخليجي، وذلك مقابل تعزيز دور أنقرة في الشمال مما يضعف الدور الخليجي على المستوى الإقليمي.

ورأت دراسة لمركز كارنيغي للشرق الاوسط أن الأزمة الخليجية قد وضعت المعارضة السورية في موقف محرج سياسياً، إذ لا تريد المعارضة أن تنحاز في مواقفها لصالح أي من أطراف الخلاف، لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع التخلي عن الدعم السعودي والقطري على حد سواء.

ورأى الباحث في جامعة اوكسفورد رفايل لوفيفر ان تأثير التوتر القطري السعودي قد ينعكس أكثر على الغوطة الشرقية كونها: "منطقة جغرافية صغيرة تتركز فيها فصائل معارضة مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالدولتين الخليجتين"، وعبر عن قلقه من أن يكون للامزة بين الدولتين "نتائج دموية أكثر خاصة أنهما تدعمان فصائل متنافسة في مناطق شهدت أصلاً اقتتالا داخليا مثل الغوطة الشرقية".

كما توقعت الدراسة أن تعاني حركة "أحرار الشام" من الأزمة الخليجية، خاصة وأن بعض دول الخليج تصنفها في دائرة الإرهاب، وقد يدفع الانحياز السعودي ضد قطر إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد "أحرار الشام" بسبب قربها من الدوحة، خاصة وأن بعض القوى تعمل على ترجيح كفة فصائل منافسة لها في الشمال السوري.

تقارب الرياض وأبوظبي مع الانفصاليين الأكراد

تحدثت مصادر تركية عن اتجاه بعض الدول الخليجية لزيادة دعمها لأكراد سوريا، على خلفية موقف تركيا الداعم للجانب القطري في الأزمة الخليجية الأخيرة، وظهر ذلك من خلال استضافة وسائل إعلام خليجية لقيادات كردية، كان آخرها لقاء جريدة الرياض السعودية بمسؤولة كردية في الإدارة الذاتية، وتقديمها بصفة "رئيسة سورية الديمقراطية"، والتي اتهمت قطر بأنها المسؤولة عن "شق صف المعارضة السورية، الأمر الذي فتح الباب أمام انتشار التطرف والإرهاب في كامل سوريا".

وشهدت الأيام الماضية تقارباً بين "الاتحاد الديمقراطي الكردي"، الجناح السياسي لوحدة حماية الشعب الكردية مع المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل الحديث عن إمكانية عودة أحمد الجربا إلى الأضواء عبر بوابة القاهرة، ضمن صفقة تهدف إلى إضعاف الدور التركي في الشمال السوري والتماهي مع رغبة واشنطن وتل أبيب لتعزيز موقف وحدات حماية الشعب الكردية التي تملك مشروعاً انفصالياً.

وعزز ذلك التقارب نشر تصريحات لرئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم في صحيفة الرياض السعودية (13 يونيو 2017) والتي أكد فيها أنه ليست لدى حزبه علاقات مع إيران، وأن: "إيران تعادي الكورد في حقوقهم الأساسية ولهذا تتخوف من أن ينال الكورد حقوقهم في سوريا، وفي هذه النقطة يلتقي النظامان السوري والإيراني"، مضيفاً أن: "هنالك تحالف قائم بين إيران وقطر، وقد عانينا ولا زلنا نعاني منه الأمرين ونقاومه ونتصدى له إلى الآن، فهذا التحالف غرانا في عقر دارنا وتسبب في استشهاد الآلاف من فلذة أكبادنا، منذ 2012 وإلى الآن بأدوات تختلف أسماؤها وتلتقي أفعالها".

وعن تقييمه للدور التركي والقطري في المنطقة، قال مسلم، الأول منفذ والثاني ممول، يقومان بتسخير أدوات خارجة عن العصر لا تعرف القيم الإنسانية ولا معاييرها، تأتي على الأخضر واليابس وتحاول فرض الظلمات والظلام والظلم على كل بقعة تطالها أيديها"، مشيراً إلى أن "هذا التحالف بأدواته خطر على كل شعوب الشرق الأوسط، بل البشرية جمعاء".

وتشير مصادر مطلعة إلى أن موقف حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يرأسه صالح مسلم تغير باتجاه المملكة العربية السعودية عقب اندلاع الأزمة السعودية-القطرية، وتأتي تصريحات مسلم في إطار محاولاته الحصول على دعم التحالف الذي تقوده الرياض.

ويأتي الظهور الكردي المناوئ لأنقرة والدوحة على وسائل إعلام سعودية، بالتزامن مع تقرير نشرته صحيفة "يني شفق" التركية تحدثت فيه عن تنسيق سعودي-أمريكي-إماراتي لدعم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) في المناطق التي يتواجد فيها بسوريا بعد الانتهاء من محاربة تنظيم الدولة.

وتحدث الصحيفة عن اجتماع عقد في مدينة الحسكة السورية (10 يونيو) بحضور ممثلين عن المخابرات الأمريكية والسعودية الإماراتية والمصرية، وممثلين عن الأكراد وعشائر عربية تدعمها الإمارات، بهدف "تحديد إستراتيجية مشتركة لمستقبل النفط السوري"، وادعت أن الممثلين الأمريكي والسعودي عبرا عن احترامهما لنضال حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، ووعدا بأن يكون له حصته من عائدات النفط بعد الانتهاء من حرب تنظيم الدولة. ورأت مواقع إخبارية سورية أن اجتماع الحسكة هو نتيجة لاجتماع عقد في القاهرة، مطلع الشهر الماضي تحت عنوان "ملتقى القاهرة التشاوري" بمشاركة شخصيات عربية وكردية معارضة للنظام من بينهم أحمد الجربا وحسن عبد العظيم وفايز سارة، وعبيدة نحاس، وطالب إبراهيم، وجمال سليمان.

تدهور الأوضاع الأمنية في السويداء

حاصر عشرات المقربين من المعتقل "جبران مراد" بينهم رجال دين يوم الإثنين (12 يونيو 2017) مبنى قيادة الشرطة وسط مدينة السويداء وأضرموا النار بالإطارات مما أدى لامتدادها بمدخل المبنى احتجاجاً على عدم إطلاق سراح المعتقل، كما احتجزوا سبعة عناصر من الأمن، وجرت مفاوضات بينهم وبين الأجهزة الأمنية لإطلاق سراح الطرفين، وهددوا باقتحام مبنى قيادة الشرطة بالقوى في حال لم يطلق سراح المعتقل. وكان الناشط السياسي "جبران مراد" قد اعتقل من قبل أجهزة المخابرات يوم الجمعة (9 يونيو 2017) الفأنت أثناء تواجده في مدينة السويداء، تلاه يوم السبت قيام أقارب "جبران" بعملية رد فعل واحتجاز "أبو حيدرة" وهو مساعد أول في المخابرات العسكرية وعنصر آخر من حاجز "الكوم" الواقع جنوب مدينة السويداء.

وفي خطوة غير مسبوقة؛ خرج آلاف الدروز في مظاهرة حاشدة في قرية "بيت جن" في الجليل بإسرائيل يوم السبت 10 يونيو، تضامناً مع ذويهم السوريين، واحتجاجاً على تزايد الخطر الذي يتعرض له دروز سوريا، وألمح المتظاهرون إلى أن: "إسرائيل ستشهد خلال الفترة المقبلة المزيد من الاحتجاجات حتى يتم حل أزمة دروز سوريا وضمان سلامتهم"، وبحسب ما ذكرته الإذاعة الإسرائيلية، فإن بعض اليهود شاركوا الدروز في التظاهرة، وتبرع آخرون بأموال سيتم تحويلها إلى دروز سوريا. وكان مصدر عسكري إسرائيلي قد أكد أن بلاده لن تشارك في الحرب الدائرة في سوريا، لكنها ستتخذ كافة التدابير اللازمة لحماية دروز سوريا في الفترة المقبلة.

ضعف الحس الأمني لدى ترامب يؤثر على الملف السوري

تعاني الإدارة الأمريكية من سلسلة تسريبات أمنية عرضت العلاقات الاستخباراتية للولايات المتحدة مع حلفائها للخطر، حيث بات شركاء الولايات المتحدة في التحالف المسمى بالعيون الخمسة (المملكة المتحدة، نيوزيلندا، أستراليا وكندا) مترددون في تسليم معلومات حساسة إلى زملائهم في الولايات المتحدة، كما عبرت أجهزة استخبارات أوروبية عن قلقها من موجة التسريبات التي أطاحت ببعض المسؤولين الأمريكيين وبرؤساء بعض الأجهزة الأمنية في واشنطن.

وفي ظل الانتقادات التي يتعرض لها الرئيس ترامب وصهره حول علاقاتهم بروسيا؛ تحدثت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن خسارة استخباراتية كبيرة ناتجة عن السلوك "الغبّي" للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عقب تسريبه معلومات استخباراتية إسرائيلية للجانب الروسي، مؤكدة أنه في حال صح كشف الرئيس للروس عن نجاح "إسرائيل" في اختراق حواسيب تنظيم "داعش"، وحصولها على معلومات تفيد بأنها تخطط لإسقاط طائرات عبر قنابل ذكية تتمثل في أجهزة حاسوب محمولة، فإن هذه ستتمثل "كارثة استخباراتية" جديدة.

ورأت الصحيفة في مقال افتتاحي كتبه معلقها العسكري أليكس فيشمان: "ما حدث ليس خلافاً ولا أزمة عابرة تتعلق بفقدان المعلومات، بل انهيار عرضي لقدرات استخباراتية اكتسبت بجهد كبير ومخاطر شديدة".

واتهمت الصحيفة الرئيس ترامب أنه نقل خلال لقاء له مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، معلومات تفيد بأن "هكر" إسرائيليين نجحوا في التسلل قبل نحو نصف عام لخلية متخصصة في إعداد القنابل لدى تنظيم الدولة بسوريا، وتمكن من الحصول على معلومات تفيد بأن هذه الخلية قد طورت قنبلة حديثة لا تكتشفها آلات الكشف في المطارات، وتتخذ شكل بطاريات الحواسيب المحمولة، وهي المعلومة التي أدت إلى صدور قرار بمنع حمل الحواسيب المحمولة في الطائرات خلال الرحلات الجوية إلى الولايات المتحدة من دول إسلامية. وأشارت الصحيفة إلى أن الكشف الذي حصل حول طريقة الحصول على تلك المعلومات الحساسة، "سيقصر عمر الأداة الاستخباراتية التي من تم من خلالها الدخول لحواسيب "داعش".

القاعدة الأمريكية الجديدة في الزكف تُوَجِّع معركة الحدود

نشر الجيش الأمريكي منظومة الرجمات الصاروخية المتعددة "HIMARS" جنوب سوريا، بهدف تعزيز قاعدة "التنف" العسكرية، الواقعة عند مثلث الحدود العراقية السورية الأردنية، وذلك عقب احتلال ميليشيات تابعة لإيران عدة مناطق في البادية السورية ووصولها إلى الحدود العراقية-السورية.

وفي هذه الأثناء قامت قوات أمريكية بإنشاء قاعدة جديدة في الزكف على بعد سبعين كيلومتراً باتجاه الشمال الشرقي، وشرعت في القيام بدوريات على مسافات تصل إلى مئة كيلومتر من التنف، ويتم العمل على إرسال المزيد من القوات الخاصة الأمريكية إلى قاعدتي التنف، والزكف التي يتوقع أن تمثل "خط الدفاع الأول" ضد أي هجوم من القوات الموالية للنظام وإيران. ورأى مراقبون أن نشر واشنطن واحدة من أثقل وأضخم منظومات إطلاق الصواريخ في الجيش الأمريكي، يأتي رداً على الاستفزاز الإيراني، الذي تمثل في وصول زعيم ميليشيا "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني إلى المنطقة في الجهة الشرقية من مثلث التنف حيث التقط صوراً برفقة ميليشيا أفغانية شيعية عند الحدود السورية-العراقية، وذلك في تجاهل واضح لتحذيرات التحالف الدولي من الاقتراب من المنطقة، وشن ثلاث ضربات جوية ضد أرتال لقوات النظام والميليشيات الحليفة له.

وتشير المصادر إلى أن هذه الصواريخ نقلت من الأردن إلى داخل الأراضي السورية وبعثت نحو 20 كيلومتر، وذلك بهدف "ردع" الميليشيات الإيرانية التي تقترب أكثر من المنطقة وسط "صمت روسي" وتواطؤ قوات النظام السوري، ووفقاً لتقرير "ديبكا" (6 يونيو 2017) فإن القوات الخاصة الأمريكية قد أقامت قاعدة متقدمة في الزكف على بعد 70 كم شمال غرب معبر التنف على مثلث الحدود السورية العراقية الأردنية الذي تسيطر عليه القوات الخاصة الأردنية والقوات والغربية مع قوات المعارضة التي يطلق عليها "مغاوير الثورة".

وأشار التقرير إلى أن الهدف من إنشاء هذه القاعدة هو إغلاق الطريق أمام أرتال قوات النظام السوري و"حزب الله"، والسيطرة على مدينة البوكمال التي تقع على بعد 200 كم شمال شرق التنف، وذلك لمنع إيران إكمال جسرها البري إلى المتوسط مروراً بالعراق. وكانت الفرقة الرابعة المدرعة التابعة للنظام قد تقدمت باتجاه درعا للسيطرة على معبر الحدود السورية الأردنية على بعد 330 كم إلى الغرب عن قاعدة الزكف مزودةً بدبابات "تي-90" بقيادة ماهر الأسد، وشوهد ضباط من الهيئة العامة لأركان النظام وهم يقومون بعمليات معاينة للمنطقة التي لا تبعد أكثر من ألف متر عن الحدود الأردنية.

ووفقاً للتقرير نفسه؛ فإن قاسم سليماني قد عبر الحدود السورية من جهة العراق مع هيئة عملياته لينضموا لقوات النظام المت موضعة في تدمر التي يتوجه منها منها رتلان نحو مدينتي دير الزور والبوكمال، برفقتهم قوات من النخبة الروسية ومن عناصر "حزب الله" اللبناني. وأكد التقرير أن القوات التي تعمل تحت الأوامر المباشرة ل طهران تتمثل في الحشد الشعبي، ومن رجال قبيلة شمر من شمال سوريا، وتساءل التقرير كيف تم جر القبيلة السنية لتجاوز الخطوط ضد راعتهم التقليدية (السعودية)، خاصة وأن مشاركتهم قد مثلت مفاجأة غير متوقعة للأمريكان، حيث تقدمت القوات التي كان قوامها بشكل أساسي من قبيلة شمر إلى الحدود من الغرب، والتقت مع الحشد الشيعي في قرية أم جرس بالقرب من القطاع الشمالي للحدود العراقية السورية شمال غرب الموصل. وتعتبر هذه العملية ثمرة للتعاون العسكري بين دمشق وبغداد وطهران لإفساد خطة وزير الدفاع ماتيس التي تم وضعها للسيطرة على الحدود السورية العراقية وإغلاق الممر البري الذي تسعى طهران لإنشائه مروراً بالعراق وسوريا.

دعم روسي لعمليات محور "دمشق-بغداد-طهران"

منذ أن سيطرت القوات الموالية لإيران على جزء من شمال الحدود السورية العراقية؛ تتقدم قوات النظام السوري مدعومة بالميليشيات الشيعية بثبات نحو معبر التنف الذي يمثل تقاطعاً للحدود السورية-العراقية-الأردنية في تحدٍ للتحذيرات الأمريكية وتجاهل للقصف الذي نفذته واشنطن وحلفائها في الأسابيع الماضية. من المحتم أن يؤدي نجاح القوات الموالية لإيران إلى إجهاد خطط وزير الدفاع الأمريكي ماتيس الرامية للسيطرة على الحدود السورية العراقية، وقطع الممر الذي تسعى إيران فتحه من طهران حتى لبنان مروراً بالعراق وسوريا وهي نفس الخطة التي تواجه انتكاسات في المناطق الشمالية للحدود السورية العراقية على يد القوات الموالية لإيران.

وترى مصادر أمنية مطلعة أن الإدارة الأمريكية لا تزال تكتفي في الوقت الحالي بإجراءات الردع والعمليات الموضعية، وبما أن واشنطن لم تُصدر قراراً حاسماً لقلب موازين المواجهة فقد تضطر للتراجع تجنباً لوضع نحو 3000 جندي أمريكي في خيارات مواجهة غير متكافئة، أو دفعهم للتحرك من

مواقع إستراتيجية يسيطرون عليها . ويشعر القادة الأمريكيون بالقلق من إمكانية تعرض قواتهم في التنف للحصار، حيث تسبب الدخول المفاجئ لقوات الحشد الشعبي بخنقها، خاصة وأن روسيا تقف بقوة خلف المد الإيراني.

فقد وجه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إنذاراً شديداً للولايات المتحدة نتيجية قصفها للقوات الموالية لإيران في الجنوب وأندز الولايات المتحدة بعدم استخدام القوة ضد القوات الإيرانية السورية المتقدمة نحو التنف، ولم يذكر لافروف الطريقة التي ستتصرف بها روسيا إذا تجاهل الأمريكيون تحذيراته لأن الكرملين لم يقرر بعد إذا كان من المصلحة الروسية أن تسيطر إيران على كامل الحدود أو على جزء منها، فالوضع الحالي المعلق يمنح الروس إمكانية تعزيز محور دمشق-بغداد-طهران تحت قيادتهم، وهما أن جيش النظام يعتمد على روسيا فإن سيطرته على الشريط الحدودي المتنازع عليه ستمنح الروس ورقةً تفاوضية قوية، خاصة وأن قوات النظام وعناصر "حزب الله" تبعد حوالي 15 كم عن معبر التنف، وقد وصلت المواجهات بين قوات النظام وفصائل المعارضة إلى حالة من الجمود.

وفي هذه الأثناء بادرت روسيا إلى تزويد النظام بعدد من مروحيات "مي 24 بي" والمسماة "الدبابة الطائرة"، وذلك بعد خسارة النظام عدداً من طائراته الهجومية، كما تواصل روسيا تعزيز قواتها في سوريا، حيث قامت بنشر قوات من الضفادع البحرية التابعة لأسطول البحر الأسود غربي البلاد، كما يتوقع أن ترسل موسكو قريبا المزيد من قطعاتها البحرية إلى الموانئ السورية.

إيران تنتهك "خطوط ترامب الحمراء" وواشنطن تكتفي بالتحذير

أكدت مصادر أمنية مطلعة أن الطائرة الآلية الإيرانية التي اسقطتها القوات الأمريكية جنوب شرقي سوريا في 8 يونيو، كانت مجرد خدعة من قبل الحرس الثوري الإيراني الذي أطلقها بهدف التمويه وإلهاء الأمريكيان عن حركتهم الخاطفة باتجاه الحدود السورية العراقية.

وتشير التقارير إلى أن إطلاق النيران على الطائرة الإيرانية جاء ردّاً على استفزاز متعمد لعبور خط 55 كيلومترا الذي يضم حامية الحدود التي تسيطر عليها الولايات المتحدة، وكان القصد لصرف الأنظار عن العمل الحقيقي على الأرض، حيث دخل الروس على خط التفاوض لتهدئة الوضع، بينما كان سليمان يرسل قواته بهدوء لتتموضع على بعد بضعة مئات من الأمتار عن الخط الأمريكي.

وبحلول يوم الجمعة، 9 يونيو، تبين للأمركان المنخرطين في مناقشة الضمانات الروسية أن قوات سليمان وصلت بهدوء إلى مواقع جديدة على جانبي الحدود شمال التنف، حيث التقت مع الميليشيات العراقية التي قدمت من جنوب العراق. وقد اخترق هذا التلاقي الحدود العراقية السورية وحقق هدف إيران الإستراتيجي المتمثل في فتح جسر بري بين العراق وسوريا. وفي هذه الأثناء قامت قوة ثانية مؤيدة لإيران بقطع الطرق من شمال سوريا إلى مدينة دير الزور جنوب شرق البلاد، مما أدى إلى فصل القوات الأمريكية والموالية لها في الشمال عن الحامية الأمريكية في الجنوب.

وأشار تقرير نشره موقع "ديبكا" (16 يونيو 2017) إلى أن عمان وتل أبيب تشعران بالقلق الشديد من تهاون ترامب لتخطي إيران جميع الخطوط الحمراء التي وضعها في الآونة الأخيرة، وعدم قيام القوات الأمريكية بأية ردود فعلية لتثبيت خطوطها على الأرض، واستعاضت عن ذلك بدبلوماسية المفاوضات "السرية" مع الروس في الأردن في محاولة يائسة لكبح جماح القوات الإيرانية المندفعة باتجاه الحدود مع الأردن و"إسرائيل"، وبات من الواضح لحلفاء واشنطن أن الإدارة الأمريكية لا تبدو مستعدة للقيام بأي عمل عسكري لوقف الميليشيات الإيرانية التي فصلت بين قاعدتها في التنف والزكف، وفرضت حصاراً على القوات الأمريكية الخاصة المرابطة في تلك القاعدتين.

وفي قابل الإجراءات الردعية المتمثلة في توجيه ضربات موضعية وإرسال مناشير تحذيرية، ونشر صواريخ "هيمارس" يبدو أن القوات الأمريكية غير مستعدة للقيام بعمل عسكري في البداية السورية، وذلك في مقابل انضمام رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى محور العمليات الإيرانية من خلال إرسال قوات عراقية لدعم حملة قاسم سليمان على الحدود مع سوريا.

وتمثل هذه المناورة فشلاً ذريعاً لمحاولة القوات الأمريكية فرض "منطقة عازلة" لمنع "تلاحم" قوات النظام والميليشيات الإيرانية التي قطعت الطريق على المقاتلين المدعومين من أمريكا-المتكززين على هذه الحدود- عن الشمال السوري ومنعتهم من التوجه شرقاً إلى المنطقة الممتدة من مدينة دير الزور المحاصرة مروراً بالمليادين وحتى المنطقة الحدودية في البوكمال-القائم.

ووفقاً لبعض التقديرات، فإن طهران تحدد الولايات المتحدة بإرسالها الجنرال قاسم سليمان إلى الحدود السورية ليشرف على العمليات ويصل ما حاولت أمريكا قطعه.

ويتوقع مراقبون أن تشهد الأشهر القادمة توسع قوات النظام إلى شمال مدينة تدمر نحو مدينة السخنة التي يسيطر عليها "تنظيم الدولة" لتكمل طريقها نحو توسيع خط خناصر ومن ثم تتجه نحو دير الزور إلى البوكمال-القائم، وذلك بالتزامن مع تقدم قوات النظام في مناطق البادية السورية وتأمين محيط درعا-السويداء.

ويرجح البعض أن الولايات المتحدة كانت قد سلمت سلفاً بأن معركة السيطرة على "دير الزور" وريفها الجنوبي والشرقي هي معركة النظام وحلفائه. وربما يدفعها إلى ذلك انعدام وجود كيان مسلح يمكن الاعتماد عليه لخوض معركة من هذا الوزن، حيث يسود الاعتقاد لدى القوات الأمريكية أن "جيش مغاوير الثورة" لا يملك الفكاة اللازمة لخوض معركة في دير الزور، وييدي الضباط الأمريكيين تدمرهم من غياب "الذراع البرية القوية"، التي جعلت خياراتهم مقتصرة على الاكتفاء بفرض منطقة نفوذ قرب المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن، وتحويل منطقة التنف إلى "نقطة مراقبة" وتدخل سريع.

وفي مقابل التردد الأمريكي تعمل قوات النظام والمليشيات الإيرانية الحليفة على تحدي سياسة واشنطن شرقي الفرات من خلال تشكيل مليشيا جديدة من أبناء العشائر العربية في منطقة الجزيرة السورية تحت مسمى "الحشد الشعبي السوري" بحجة المشاركة في محاربة تنظيم الدولة في المنطقة الشرقية. وقد تم الإعلان عن تشكيل الحشد الشعبي السوري بشكل رسمي، وبحضور مجموعة من الشخصيات الاجتماعية، "ممن اشتهروا بتأييدهم للنظام وموالاتهم لإيران، وعلى رأسهم الحاج جواد، الذي قدم إلى سوريا مع المليشيات الإيرانية لقمع الثورة السورية، وقام بتعيين علي حواس الخليف قائداً عاماً للحشد في القامشلي ونواحيها، ويتم في الوقت الحالي تأسيس مراكز لتدريب المقاتلين في مدينة القامشلي تقع على مقربة من مقرات لוחدات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي. كما تعمل إيران في الوقت نفسه على تشكيل مليشيا جديدة بمدينة مسكنة شرق حلب أطلقت عليها اسم "كتيبة الدندن"، نسبة إلى زعيمها معمر الدندن، وتضم عناصر من أهالي مسكنة ممن تشيعوا علناً ووضعوا إشارات وأعلام لمليشيا "حزب الله" في المساجد والأماكن العامة.

ولتعزيز مواقعها شرقي سوريا؛ وضعت قوات النظام عدداً من مروحيات "كازيل" الفرنسية الصنع المضادة للدروع التي تشكل قوام اللواء 86 الذي يتمركز في مطار المزة العسكري، تحت تصرف قادة الميليشيات التي تقودها إيران في معاركها في البادية السورية، وتم نشر المروحيات بين مطاري "السين" و"تي فور" بالإضافة إلى تجهيز أماكن لهبوط هذه المروحيات على طريق دمشق-تدمر من أجل تزويد المروحيات بالوقود وإعادة التذخير السريع أثناء الأعمال القتالية. وتعتبر المناطق الصحراوية الأكثر ملاءمة لعمل مروحيات "كازيل" المضادة للدروع، كما تستطيع هذه المروحية أيضاً حمل 4 صواريخ موجهة سلكياً مضادة للدروع فرنسية الصنع من طراز "HOT-S-11".

تعزيز العلاقات العسكرية بين دمشق وبغداد

يتنامى القلق الغربي من تنامي العلاقات بين دمشق وبغداد على الصعيد العسكري، حيث قام وفد عسكري عراقي بزيارة دمشق قبل نحو شهر، هي الأولى منذ نحو عشر سنوات، وذلك بالتزامن مع حشود ضخمة تدفع بها إيران وحلفاؤها على جانبي الحدود السورية-العراقية، حيث تشهد المنطقة سباقاً بين هذه الميليشيات وبين قوات التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" للسيطرة عليها.

وأضاف الموقع أن محادثات الوفد العسكري العراقي مع قيادات روسية وإيرانية وأخرى تابعة للنظام تركزت حول "تأمين الحدود بين سوريا والعراق"، الأمر الذي يؤكد انحياز بغداد للمحور الروسي الإيراني ورفضها محاولات الاحتواء الأمريكية رغم التعهدات التي أطلقها العبادي خلال زيارته الأخيرة لأمريكا.

وفي غضون الأيام الماضية كشفت وزارة الدفاع العراقية عن قيام وفد عسكري رفيع المستوى من النظام بزيارة لبغداد بهدف تنسيق القتال ضد تنظيم داعش، واستمرار تبادل معلومات استخباراتية لتوفير المرونة للقوات الجوية العراقية لقص أهداف على مقربة من الحدود ومنع الإرهابيين من الدخول من بلد إلى آخر. وقال بيان لوزارة الدفاع العراقية إن رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول الركن عثمان الغامبي التقى "وفداً رفيع المستوى" من وزارة الدفاع السورية "لبحث التنسيق والتعاون الأمني" بين البلدين، وأضاف البيان أن اللقاء تناول "عدداً من القضايا الحيوية"، ولم

يفصح البيان عن تفاصيل عن أعضاء وفد النظام السوري سوى رئيس هيئة العمليات كما ظهر في صور نشرتها وزارة الدفاع حضور سفير النظام السوري لدى بغداد صطام جدهان الدندج.

وحدات حماية الشعب الكردية تخرج عن السيطرة وتشتبك مع المعارضة والنظام

تصدت فصائل المعارضة لمحاولات "قوات سوريا الديمقراطية" احتلال مناطق بريف حلب الغربي، حيث نفذت هذه القوات عملية تسلل نحو محور "دير سمعان" بالقرب من مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، وسيطرت على عدة نقاط في المنطقة، وذلك قبل أن تستعيد الفصائل المبادرة، وتستقدم تعزيزات عسكرية لتشن هجوماً معاكساً تمكنت من خلاله من السيطرة على تلك النقاط. وفي هذه الأثناء؛ قصفت ميليشيا "الوحدات" الكردية، المتمركزة في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، بالمدافع الثقيلة مدينة دارة عزة، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين، كما دارت اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة وقوات "قسد" على أطراف مدينة مارع بريف حلب الشمالي، بالتزامن مع استهداف المدينة بقذائف المدفعية والهاون.

ويأتي تصعيد وحدات حماية الشعب الكردية لإفشال جهود التقارب التي بذلتها الإدارة الأمريكية بينهم وبين فصائل المعارضة، حيث تم الاتفاق على تسليم الفصائل إدارة قرى وبلدات بريف حلب شمال سوريا كانت تحتلها "قسد"، وتحدث مواطنون سوريون قادمون من الرقة ودير الزور عن اضطهادهم من قبل الميليشيات الكردية واحتجازهم ومحاولة تجنيدهم، وفرض نظام الكفالة عليهم وإرغامهم على دفع غرامات. وعلى صعيد آخر شهدت محافظة الحسكة توتراً أمنياً بين قوات النظام من جهة وقوات الآسايش ووحدات الحماية الكردية من جهة أخرى، وذلك على خلفية إعطاء الاتحاد الديمقراطي مهلة لقوات النظام لإخلاء بعض المقار الحكومية والنقاط العسكرية في حي المساكن وشارع القضاة في المحافظة.

و لا يزال التوتر قائماً بين الطرفين في مدينتي الحسكة والقامشلي، حيث تواصل الوحدات الكردية نشر قواتها بكثافة حول المربع الأمني في الحسكة، وأعطت قوات النظام مهلة لإخلاء بعض المقار الحكومية والنقاط العسكرية في حي المساكن وشارع القضاة بالمدينة، بالإضافة إلى صرف جميع الشبيحة المتواجدين في حي المساكن وتسليمها ما تبقى من هذه الشوارع، إلا أن قوات النظام لم تستجب حتى اللحظة. ويسود القلق لدى قيادات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي من تفاهات في منطقة الجزيرة السورية بين النظام والحشد الشعبي العراقي الذي وصل إلى الحدود الإدارية للمحافظة، إضافة إلى قرار نظام الأسد تشكيل قوات حشد شعبي سورية في مدينة القامشلي.

عملية أمنية عالية الدقة تصفي قيادات "داعش" في الجولان

صاروخ واحد أطلق في 7 يونيو الجاري كان كفيلاً بتصفية معظم قادة تنظيم "داعش" في حوض اليرموك، حيث تشير مصادر أمنية إلى مصرع 16 قائداً يشكلون رأس ذراع "داعش" العسكرية في الجولان (والبالغ عددهم 2000 عنصر) كانوا مجتمعين في بلدة شقرا الواقعة في مثلث الحدود السورية-الأردنية-الإسرائيلية، وتم استهدافهم بضربة قاضية لم ينج منها أحد، حيث تم تأكيد مقتل القائد العام أبو محمد المقدسي، وقائد العمليات أبو عدي الحمصي، وخبير المتفجرات الذي يعتقد أنه كذلك شرعي الجماعة أبو علي شعبات، بالإضافة إلى ضباط سابقين في الجيش العراقي كان قائد التنظيم أبو بكر البغدادي قد نقلهم لفرع التنظيم في حوض اليرموك لشن هجمات ضد الأردن و"إسرائيل"، وتم تعيين قائد جديد للتنظيم هو محمد الرفاعي أبو هاشم العسكري بدلاً عن المقدسي.

قوات النظام تتكبد خسائر فادحة في حوران

أعلنت غرفة عمليات "البيان المرصوص" مقتل ثمانية عناصر من قوات النظام بينهم ثلاثة ضباط برتبة ملازم، وقيادي في الميليشيات العراقية، وذلك بعد توثيقها مقتل أكثر من 300 عنصر للنظام ومليشياته، بينهم إيراني و27 من «حزب الله» اللبناني، في مواجهات حي المنشية، ضمن معركة "الموت ولا المذلة"، التي أطلقتها منتصف شهر فبراير الماضي. وأوضحت غرفة العمليات، في بيان لها أنها باتت تسيطر على أكثر من 95 في المائة من الحي، في

حين أُلقت القبض على خمسة عناصر تابعين للنظام. وأكدت مصادر أمنية مطلعة أن قوات النظام تكبدت في اللحظات الأولى من توغلها في حوران في 11 يونيو الجاري 140 قتيلاً ومئات الجرحى من كوادرفرقة "القائم" التابعة لميليشيا "حزب الله" والفرقة المدرعة الرابعة التي كانت معززة بدبابات "تي90" ومروحيات قتالية، ومدفعية ثقيلة.

وكشفت تقارير روسية عن شكاوى لجنود النظام من عيوب في الدبابة الروسية "تي90"، التي تفتقر لمنظومة تبريد في قمرة القيادة، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع شديد في درجة الحرارة داخلها، وهو ما يعيق سائق الدبابة. ويقتصر نظام التكييف في قمرة القيادة على نظام التدفئة، إذ أنها كانت تصنع لتوائم الأجواء الباردة في روسيا. ودفعت حملة النظام الأخيرة بنحو ثلاثة آلاف من المواطنين للنزوح من درعا البلد وطريق السد والنعيمية، حيث توزعوا على القرى والسهول المحيطة وافتشوا العراء، فيما تستهدفهم قذائف النظام السوري ومدفعيته الثقيلة في أماكن تشردهم، مشيراً إلى أن العديد منهم قد لجأوا إلى السهول المحيطة بالمدينة وأقاموا بعض الخيم أو غرف الصفيح أو الأبنية بسيطة في كل من سهول درعا الجنوبية والزمل ومنطقة الشياح.

وتتعرض مدينة درعا لهجمات شرسة من قبل قوات النظام السوري التي تخوض معارك وجود بمساندة "حزب الله" وميليشيات إيران ضد كتائب الجيش الحر التابعة للجبهة الجنوبية على الحدود السورية الأردنية، بعد أن حشد النظام لها مئات العناصر من قوات النخبة، ويتولى ماهر الأسد المعارك بعد إرساله قوات الفرقة العسكرية الرابعة، فضلاً عن حشد قوات الحرس الجمهوري.

استمرار ظاهرة الاقتتال الداخلي بين فصائل المعارضة

فيما تستمر المواجهات الضارية بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين فصائل الغوطة الشرقية: "جيش الإسلام"، و"هيئة فتح الشام"، و"حركة أحرار الشام الإسلامية"، و"فيلق الرحمن"، شهد ريف محافظة درعا الشرقي، اقتتالاً دمويًا يوم الأحد (11 يونيو 2017) بين فصلي "ألوية العمري" و"شباب السنة" في ريف درعا الشرقي، واندفعت أرتال عسكرية لمؤازرة الطرفين، مما دفع "جيش اليرموك" للتدخل بهدف فض النزاع، لكنه تورط في عمليات رديفة استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة من دبابات ومدربات ومدافع هاون، ونتج عنها مقتل عدد من المدنيين وعناصر الفصائل المتحاربة.

وفي ريف حلب الشرقي شهدت مدينة الباب معارك ضارية بين "الفوج الأول"، و"فرقة الحمزة"، بالأسلحة المتوسطة والخفيفة وأسفرت عن مقتل 16 عنصراً من الفصيلين، بينهم 9 من فرقة الحمزة و7 من الفوج، مما اضطر الجيش التركي للتدخل وفض القتال وإعادة الأمن في مدينة الباب. في هذه الأثناء؛ تشهد إدلب معارك طاحنة بين "هيئة تحرير الشام"، وفصائل أخرى على إثر اقتحام أرتال عسكرية تابعة للهيئة مدينة معرة النعمان وبسط سيطرتها على مواقع "الفرقة 13"، التي تم حلها وتسليم مقارها إلى "جيش إدلب الحر"، وشهدت معرة النعمان مظاهرات حاشدة شارك فيها مئات المدنيين، للتنديد بهجمات «هيئة تحرير الشام» على المدينة. وتنقسم خارطة القوى العسكرية في إدلب إلى ثلاثة قوى هي: "هيئة تحرير الشام"، و"حركة أحرار الشام الإسلامية"، و"جيش إدلب الحر" الذي يضم ما تبقى من مقاتلي "الفرقة 13" و"الفرقة الشمالية" و"لواء صقور الجبل".

في هذه الأثناء تعمل تركيا على تجهيز قوات رديفة من فصائل معتدلة، ونشرهم في مناطق سيطرة غرفة عمليات "درع الفرات"، التي تم تحريرها من تنظيم داعش، في محاولة لجمع أكثر من 17 فصيلاً، ودمجها ضمن قيادة مركزية منظمة، تمهيداً لتشكيل الجيش الوطني السوري بهدف إدارة وحفظ المناطق المحررة. وقد يشكل هذا الجيش عامل جذب لما يتبقى من الفصائل المعتدلة في إدلب، ولتلك التي خرجت من حلب لا سيما أن معظم الجبهات باتت ساكنة مع اتفاق وقف الأعمال العدائية الأخير.

وترغب تركيا في إنشاء قوة يبلغ قوامها عشرة آلاف مقاتل وتدريبهم بصورة احترافية بحيث يكون لهم دور مستقبلي في السيطرة على المناطق التي يخسرها تنظيم "داعش"، ويدور الحديث عن استعدادات يقوم بها تنظيم "الدولة" لإطلاق عملية عسكرية كبيرة، حيث تم استقدام أعداد كبيرة من مقاتليه قوات "النخبة الصحراوية" التي تعد من القوات حديثة التشكيل والتي تلقت تدريبات قتالية مكثفة مع تسليح متقدم قياساً بالقوات الأخرى ضمن تشكيلات التنظيم، وتتبع قوات "النخبة الصحراوية" تنظيمياً إلى ما يعرف باسم "جيش الخلافة" وكانت قبل ذلك متمركزة في مناطق الرطبة والأنبار بالعراق.

<p>How the Syrian Government Pushed East Along Three Axes</p> <p>كيف دفعت الحكومة السورية بقواتها شرقاً على ثلاثة محاور</p> <p>31 مايو 2017</p> <p>نيوز ديبيلي</p> <p>https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/05/31/analysis-how-the-syrian-government-pushed-east-along-three-axes</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Why Iran-Backed Forces in Iraq and Syria Can't Link Up Yet</p> <p>لماذا لا يمكن ربط القوات المدعومة من إيران في العراق وسوريا بعد</p> <p>2 يونيو 2017</p> <p>نيوز ديبيلي</p> <p>https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/06/02/why-iran-backed-forces-in-iraq-and-syria-cant-link-up-yet</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Long Read: How the Syrian War Changed How War Crimes Are Documented</p> <p>كيف غيرت الحرب السورية طريقة توثيق جرائم الحرب</p> <p>1 يونيو 2017</p> <p>نيوز ديبيلي</p> <p>https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/06/01/long-read-how-the-syrian-war-changed-how-war-crimes-are-documented</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>The Right Way to Confront Iran in Syria</p> <p>الطريقة الصحيحة لمواجهة إيران في سوريا</p> <p>5 يونيو 2017</p> <p>دفنس ون</p> <p>http://www.defenseone.com/ideas/2017/06/right-way-confront-iran-syria/138414/?oref=d-river</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Lebanese army takes over Hizbullah positions on Syria border</p> <p>الجيش اللبناني يتسلم مواقع من "حزب الله" على الحدود السورية</p> <p>1 يونيو 2017</p> <p>جينس دفنس</p> <p>http://www.janes.com/article/70899/lebanese-army-takes-over-hizbullah-positions-on-syria-border</p>	<p>العنوان</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>The Scramble for Eastern Syria</p> <p>التدافع نحو شرق سوريا</p> <p>3 يونيو 2017</p> <p>معهد واشنطن</p> <p>http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/the-scramble-for-eastern-syria</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Developing a Comprehensive Strategy for Countering the Islamic State</p> <p>وضع استراتيجية شاملة لمكافحة "الدولة الإسلامية"</p> <p>5 يونيو 2017</p> <p>راند</p> <p>http://www.rand.org/blog/2017/06/developing-a-comprehensive-strategy-for-countering.html</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>

<p>Syria Situation Report: May 19 - June 1, 2017</p> <p>تقرير الوضع في سورية: مايو 19 - يونيو 1، 2017</p> <p>2 يونيو 2017</p> <p>معهد دراسات الحرب</p> <p>http://www.understandingwar.org/backgrounder/syria-situation-report-may-19-june-1-2017</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>New Details on U.S. Strategy in Iraq and Syria</p> <p>تفاصيل جديدة عن الاستراتيجية الأمريكية في العراق وسوريا</p> <p>1 يونيو 2017</p> <p>مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)</p> <p>https://www.csis.org/analysis/new-details-us-strategy-iraq-and-syria</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Euphrates Fight May Beat ISIS Militarily, But Not Ideologically</p> <p>معركة الفرات قد تهزم داعش عسكرياً، ولكن ليس من الناحية الإيديولوجية</p> <p>8 يونيو 2017</p> <p>نيوز ديبيلي</p> <p>https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/06/08/analysis-euphrates-fight-may-beat-isis-militarily-but-not-ideologically</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>How Russia Can Secure the De-Escalation Zones in Syria</p> <p>كيف يمكن لروسيا تأمين مناطق "خفض التصعيد" في سوريا</p> <p>9 يونيو 2017</p> <p>نيوز ديبيلي</p> <p>https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/06/09/how-russia-can-secure-the-de-escalation-zones-in-syria</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>U.S.-Brokered Deal Aims to Ease Tension Between FSA and Kurds</p> <p>الصفقة التي تم التوصل إليها بوساطة الولايات المتحدة تهدف إلى تخفيف التوتر بين الجيش السوري الحر والأكراد</p> <p>7 يونيو 2017</p> <p>نيوز ديبيلي</p> <p>https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/06/07/analysis-u-s-brokered-deal-aims-to-ease-tension-between-sdf-and-kurds</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>US, Russia In Talks Over 'Safe Zone' In Syria</p> <p>الولايات المتحدة وروسيا في محادثات حول "المنطقة الآمنة" في سوريا</p> <p>12 مايو 2017</p> <p>نشرة أوراسيا</p> <p>http://www.eurasiareview.com/12062017-us-russia-in-talks-over-safe-zone-in-syria-oped/</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Al-Nusra's Name Removed From Terror List After Rebranding</p> <p>اسم النصرة تمت إزالته من قائمة الإرهاب بعد إعادة تسميتها</p> <p>12 مايو 2017</p> <p>نشرة أوراسيا</p> <p>http://www.eurasiareview.com/11062017-al-nusras-name-removed-from-terror-list-after-rebranding-oped/</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>

<p>Hay'at Tahrir al-Sham is Evolving into a 'Neo-Qaeda'</p> <p>تطور "هيئة تحرير الشام" إلى "تنظيم القاعدة"</p> <p>9 يونيو 2017</p> <p>المعهد الأطلنطي</p> <p>http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriacouncil/hay-at-tahrir-al-sham-is-evolving-into-a-neo-qaeda</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Sealing the Victory Over ISIS</p> <p>ختم الانتصار على داعش</p> <p>7 يونيو 2017</p> <p>المعهد الأطلنطي</p> <p>http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriacouncil/sealing-the-victory-over-isis</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>The Rise of Katibat Dir' al-Watan: A Journey to the Lebanon-Syria Border Areas</p> <p>صعود "كتائب دير الوطن": رحلة إلى المناطق الحدودية اللبنانية السورية</p> <p>6 يونيو 2017</p> <p>المعهد الأطلنطي</p> <p>http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriacouncil/the-rise-of-katibat-dir-al-watan-a-journey-to-the-lebanon-syria-border-areas</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>What Is the Future of the Moderate Opposition?</p> <p>ما هو مستقبل المعارضة المعتدلة؟</p> <p>2 يونيو 2017</p> <p>المعهد الأطلنطي</p> <p>http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriacouncil/what-is-the-future-of-the-moderate-opposition</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Stabilization in Syria: Lessons from Afghanistan and Iraq</p> <p>الاستقرار في سوريا: دروس من أفغانستان والعراق</p> <p>6 يونيو 2017</p> <p>مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)</p> <p>https://www.csis.org/analysis/stabilization-syria-lessons-afghanistan-and-iraq</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Hezbollah's Redeployment in Syria: Potential Confrontations</p> <p>إعادة انتشار "حزب الله" في سوريا: والمواجهات المحتملة</p> <p>13 يونيو 2017</p> <p>معهد واشنطن</p> <p>http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/hezbollahs-redeployment-in-syria-potential-confrontations</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Attacking Hezbollah's Financial Network: Policy Options</p> <p>استهداف شبكة "حزب الله" المالية: خيارات استراتيجية</p> <p>8 يونيو 2017</p> <p>معهد واشنطن</p> <p>http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/attacking-hezbollahs-financial-network-policy-options</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>

Arabs, Kurds, and Amazigh: The Quest for Nationalist Fulfillment, Old and New

العرب والكرد والأمازيغ؛ مساعي التحقيق القومي في القديم والحديث

1 يونيو 2017

معهد واشنطن

<http://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/arabs-kurds-and-amazigh-the-quest-for-nationalist-fulfillment-old-and-new>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2
Info@strategy-watch.com

التقرير الاستراتيجي السوري

Strategy
WATCH



المركز
الاستراتيجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية